

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (34)

علي عبدالعزيز الشبل

ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق قال الشارح رحمه الله يشير الشيخ رحمه الله بذلك الى الرد على الجهمية والمعطلة والمعتزلة والرافضة - 00:00:00

قائلين بان الاخبار قسمان القائلين بان الاخبار قسمان. متواتر واحاد. فالمتواتر وان كان قطعي السند. لكنه قطعي الدلالة. فان الادلة اللغظية لا تفيد اليقين وبهذا قدحوا في دلالة القرآن على الصفات - 00:00:16

قالوا والحادي لا تفيد العلم. ولا يحتاج بها من جهة طريقها. ولا من جهة متنها. فسدوا على القلوب معرفة رب تعالى واسمائه وصفاته وافعاله من جهة الرسول واحالوا الناس على - 00:00:41

قضايا وهمية ومقدمات خيالية. سموها قواطع عقلية وبراهين يقينية. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد في قول الصحابي رحمه الله وجميع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:01

من الشرع والبيان فحق تنبئه من الشارح رحمه الله على انه اراد في هذا الرد على من فرق بين النصوص الادلة لانها ادلة احاد وادلة ثم اتوا الى ادلة المتواترة وهي القرآن كله - 00:01:29

كذلك الاحاديث المتواترة كلها اتوا اليها واضعف دلالتها اجعلوها ظنية الدلالة اشتركت بهذا الادلة المتواترة مع ادلة القرآن مع ادلة السنة المتواترة لانها ضعيفة الدلالة لعدم يقينيتها من جهة الدلالة لا من جهة الثبوت - 00:01:58

وهذه من بعد الخلف ونسبها الشارح رحمه الله الى طائفة الى الجهمية والمعطلة والمعتزلة والرافضة واخرج بهذا اعداد اخر المتكلمين وهذا له وجهان الوجه الاول ان المتكلمين يدخلون في عموم اهل التعطيل - 00:02:27

الليمون دخلوا في عموم المعطلة ودخلوا ايضا في عموم الجهمية وقد فصلنا ان الجهمية ثلاثة انهم ثلاث طوائف الجهمية المحضة وجهمية المعطلة وجهمية المتكلمين تعطيل سبق انه شجرة جذرها المعطلة جذرها الجهمية - 00:02:58

ساقتها المعطلة واطرافها ثلاث وصفاتية اهل هذا الموقف من نصوص ونصوص العقائد وانها لا تقوم الا على المتواترات اول ما ابتدعه المعطلة وهم اول ما يذكر من المتكلمين لان الجهمية الاولى لم يكونوا متكلمين - 00:03:35

مبتدعة حتى قالت المعطلة بمسألة القرآن صاروا متكلمين وهي من مآخذهم في الرد على الشرع لئلا يثبت بالشرع الاخبار الغيبة وبنوها على قاعدة خيالية وهمية باطلة وهي قولهم ان اليقينيات لا تقوم الا ان الغيب لا يقوم الا على يقين - 00:04:09

والحادي لا يكون يقينا وجلبوا على المسلمين على الاسلام وعلى الشرع عظيمة اقرروا بالفاظ النصوص لكن لم يقرروا بما دلت عليه وبهذا ردوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في جملتها اذ المتواتر منها - 00:04:40

شيء يسير توادر من احاديثه شيء يسير وهذه البدعة عدها ابن القيم رحمه الله طاغوتا لما نقض على المتكلمين طواعيتهم فانه بنى كتابه الصواعق المرسل على حوالي اربعة طواعيت ومنها هذا الطاغوت - 00:05:04

ان ان العقيدة لا تقوم على اخبار الاحاد وردتها رحمه الله من مئتين وسبعين وثمانين وجها او نحوها والعجب انهم ردوا ما ثبت من السنة ولو كان في الصحيحين - 00:05:28

فلا يدل على اعتقاد عندهم وان كان يدل على العمل فما الفرق بين العمل والاعتقاد دين الله جل وعلا لا فرق وارداً من ذلك انهم عولوا على مقدمات ظنية عقلية باطلة - 00:05:50

وقدموها على وهذا لو قال قائل ان المتكلمين لو ان المعطلة قدموا العقل على لما كان قوله مخطئاً بل كان مصيبة للحق والعجب ان هذه الفرية على الشريعة بان اخبار الاحاديث لا تفيده اليقين - 00:06:10

لا يجب العمل بها انها مخالفة لما عليه النبي صلى الله عليه وما عليه اصحابه كلهم ومن بعدهم بعث البعث ارسل عليه الصلة والسلام الدعاة والقضاة وهم احاديث حملوا الناس على دين الله - 00:06:34

حكموهم في دمائهم واعراضهم وجلبوا منهم اركان الاسلام ولم يقل هؤلاء انهم اخبار انهم احاديث لا نقبل منهم من مدينة حصل موقفان بيطل ذلك تحويل القبلة فانهم في بنى سلمة - 00:06:59

لما جاءهم الخبر تحولوا في القبلة من الشمال الى الجنوب مسجد القبلتين الان واهل قباء جاءهم من يخبرهم وهم يصلون العصر فتحول الامام من الشمال الى الجنوب بماذا؟ بان القبلة قد تحولت - 00:07:19

لم يقل هؤلاء ان هذه اخبار احاديث ما نبني عليها ديننا والصلة اعظم فرائض الدين بعد توحيد رب العالمين وقل مثل ذلك في احكام الشريعة كلها انما هذه بدعة ابتدعواها - 00:07:40

فسجعوا عليها هذه الاوهام وردوا بها هذه الدليل التي اثبتت المعرفة الالهية في اسماء الله وصفاته وافعاله في اخبار المعاش وفي احكام وابنها على هذا الطاغوت انهم ردوا احاديث النزول - 00:07:56

قالوا لانها اخبر احد واحاديث المجيء ان الله يضحك ويغضب ويرضى مع انه جاء بها القرآن جاء بها القرآن لكن القرآن اضعف دلالته لا من جهة ثبوت ولكن من جهة المعنى - 00:08:17

فإذا عجزوا قدموا العقل عليه جعله حاكماً نعم قال رحمة الله تعالى وحالوا الناس على قضايا وهمية ومقدمات خيالية سموها قواعط عقلية وبراهين يقينية وهي القواعد الكلامية والفلسفية على فرق - 00:08:35

بين بين الفلسفة والكلام. نعم وهي في التحقيق كسراب بقيمة يحسبه الظمان ماء والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج ظلمات بعضها فوق بعض - 00:08:59

اذا اخرج يده لم يكدر يراها. ومن لم يجعل الله له نوراً فما له يعني رحمة الله ان هذه المقدمات العقلية التي سموها يقينيات في الحقيقة خيالات هذا السراب الذي يراه الظمان من بعيد يحسبه ماء يحسبه بحرا - 00:09:43

اذا جاءه لم يجده حقيقة السرابي انه انعكاس في العين لا حقيقة له خارج العين من جهة كاس في العين ومن العجب انهم قدموها على نصوص الوحي وعزلوا لاجلها النصوص فاقفرت قلوبهم من الاهتداء بالنصوص ولم يظفروا بقضايا العقول الصحيحة - 00:10:11

بالفطرة السليمة والنصوص النبوية ولو حكموا نصوص الوحي لفازوا بالمعقول الصحيح الموافق للفطرة السليمة تأملنا في كتب هؤلاء نعم قد يردون فيها الآيات لكن اما ايراد قلب الاستدلال بها لهم او لابطال الاستدلال بالوحي - 00:10:41

وكتبهم عريضة من احاديث النبي صلى الله ومن امثل هؤلاء واعلمهم امام الحرمين ابو المعالي الجويني كما ذكر الشارح كان صفر اليدين في حديث النبي عليه كتابه الارشاد الى قواعط الاعتقاد - 00:11:10

لا تجد فيه حديثاً من النبي عليه قالوا وكان اذا اشكل عليه الحديث بعث به الى البيهقي ابو بكر محمد الحسين البيهقي يسأل عنه والبيهقي تأثر بمذهب الاشاعرة فكان اذا اشكل عليه معقول بعث به الى امام الحرمين يسأل عنه - 00:11:31

والله المستعان. نعم بل كل فريق من ارباب البدع يعرض النصوص على بدعته وما ظنه معقولاً. فما وافقه قال انه محكم وقبله واحتج به ما وافقه من اين من الدلة - 00:11:57

لما عرضها على العقل وعرضها على بدعته التي ابتدعها فان وافقها بدعته وعقله قال انها من النصوص المحكمة وان خالفه قال انها من المتشابه هذا في اية القرآن - 00:12:15

اما الاحاديث فيردها بماذا انها اخبار احد نعم وما خالفه قال انه متشابه. ثم رده وسمى رده تفويضا. او حرفه وسمى تحريفه تأويا
فلذلك اشتد انكار اهل السنة عليهم. وكلا الامرین - [00:12:35](#)

قال بهما المتكلمون حتى قال ابراهيم اللقاني مجواهرات التوحيد باكرا هذين المذهبين للتفويض ان عجزوا عن التأويل عجزوا عن
التحريف قال وكل نفس اوهم التشبيه اوله افوط ورم تنزيها ان عجزت عن تأويله وتحريفه - [00:12:59](#)

افوضه قل الله اعلم بمعناه امام الحرمي اشهر من عرف عنه التأويل عند الاشاعرة وهو مؤسس طورهم في جذب المذهب الى
الاعزال. ابوه ابو محمد عبد الملك الجوني اشهر واول من عرف عنه التفويض - [00:13:31](#)

ان كان التفويض جاء افراده عن ابي الحسن اصحابه لما قال ان الاستواء لواء الله العرش انه فعل يفعله الله في العرش يسمى استواء
هذا مؤداه للتفويض لا نعرف معناه - [00:13:54](#)

السنة اشتد نكيرهم على هؤلاء المفوضة المعاني كما اشتد نكيرهم على اولئك المحرفة لها تفليس عند اهل الايمان ماذا يفوت
أهل السنة الكيفيات. لا يعلمنها. اما المعاني فيعرفون معناها - [00:14:15](#)

بمقتضى خطاب الله لنا باللسان العربي المبين القرآن وطريق اهل السنة الا يعدلوا عن النص الصحيح ولا يعارضوا بمعقول ولا قول
فلان. كما اشار اليه وكما قال البخاري رحمة الله سمعت الحميدي يقول كنا عند الشافعي رحمة الله تعالى - [00:14:46](#)

حميدي هو شيخ البخاري وهو ابو بكر عبدالله ابن الزبير حميدي المكي الامام بخاري تلميذ الامام ابي حنيفة. تلميذ الامام الشافعي.
نعم قال كنا عند الشافعي رحمة الله فاته رجل فسأله عن مسألة - [00:15:12](#)

فقال قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. فقال رجل للشافعي ما تقول انت فقال سبحان الله ترانى في كنيسة.
ترانى في بيعة. في بيعة اقول لك قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول ما تقول انت - [00:15:41](#)

هذا من تعظيم السلف الادلة وللنصول من الاحاديث هل ظهر هذا جليا في ردودهم على المخالفين جعلوا النصوص تنطق اعتقادهم
ويسوقون في الابواب الكتب يبوبون النبويات التي فيها سوق الادلة على ابطال مذهب هؤلاء - [00:16:11](#)

و قريب من قول الامام الشافعي ما جاء عن الامام ما لك الشافعي ان رجلا جاء اليه وفي عهد مالك نزغت المعتزلة بنزغها وقال يا ابا
عبد الله تعال انا اظرك يعني اجادلك - [00:16:38](#)

درجة الامام مالك قال اترى لو غلبتك قال اتبعك هذا لو غلبتني قالت اتبعني قال ما بالك لو جاء ثالث وغلبني انا وانت تتبعه قال
اذهب يا هذا فانك قد ضيغت دينك - [00:17:04](#)

رح دور على دينك انا ما بعد شككت في لان القوم عولوا على الادلة الكتاب والسنة ومالوا معها حيث مالت ولم يميلوا الادلة الى
اهوائهم ما فعله المتكلمون وكما يفعله كل صاحب هوى - [00:17:25](#)

يستدل عليه بالدليل ذهب يبحث عنه المخرج بماذا بان تأويله كذا لماذا؟ ليقدم رأيه وهو ا على على الدليل ولهذا منهاج اهل السنة
والايمان انهم يستدلون ثم يعملون لانهم يعملون ثم يستدلون - [00:17:45](#)

اعمالهم نعم ونظائر ذلك في كلام السلف كثير. وقال تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم. نعم قضاه الله في القرآن او قضاهنبيه عليه الصلاة والسلام - [00:18:11](#)

في سنته الصحيحة ليس لنا منه خيار ما لنا فيه اختيار ان شيئا نتبع وان شيئا نترك وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
اما ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:18:35](#)

ليس لك خيار انما لك ان تقول سمعنا واطعنا فان جعلت الخيار لك من قال سمعنا وايش وعصينا كما فعله كفرة اهل الكتابين قبلنا
نعم وخبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول عملا به وتصديقا له. يفيد العلم اليقيني عند جماهير الامة - [00:18:50](#)

وهو احد قسمي المتواتر. ولم يكن بين سلف الامة في ذلك نزاع. نعم الاخبار النبوية ينقسم من حيث الى قسمين متواترة رواها الجم
الغفير الذي يستحيل في العادة ان يتواتطا على كذب - [00:19:16](#)

وهذه ليست كثيرة قليلة بالنسبة الى ادلة الحديث النوع الثاني اخبار غير متواترة ويقسمها علماء الاصطلاح الى ثلاثة اقسام عزيز

ومستفيض ومشهور هذى الاخبار التي قل رواتها عن ان يستحيل في العادة ان يتواطؤوا على الكذب - [00:19:41](#)
ثم المتواتر قسموه الى قسمين متواثر لفظي متواثر معنوي اللفظي ان يأتي الحديث من وجوه كثيرة ومن اشهر ما يمثلنا به حديث
من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. تواتر في لفظه - [00:20:08](#)

اخوجه الجماعة اما المتماثر المعنوي كادلة نزول الله جل وعلا. تواترها معنوي وليس لهوي اهل الايمان منهجهم اذا صح الخبر الى
النبي عليه الصلاة والسلام افاد هذا الخبر العلم وافاد العمل به - [00:20:28](#)

على هذا الجمهور بل كل اهل السنة قوله الجماهير ليخرج الصفاتية لأن الصفاتية لم يتمحضوا في مذهبي لكن فيهم في السنة ولها
نسبه الى الجماهير نعم ولم يكن بين سلف الامة في ذلك نزاع. كخبر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات - [00:20:49](#)
وخبر ابن عمر رضي الله عنهما نهى عن بيع الولاء وهبته وخبر ابي هريرة رضي الله عنه لا المرأة على عمتها ولا على خالتها. وكقوله
صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم - [00:21:16](#)

من النسب وامثال ذلك. هذى الاحاديث كلها في الصحيحين خبر عمر انما الاعمال بالنيات عليه قام الدين كله الحديث جبريل الذي
فيه بيان الاسلام والايمان والاحسان والاسعة واشراطها احد كذلك حديث عبدالله بن عمر - [00:21:36](#)
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته خبر صحيح وان لم يتواتر في قوله عليه الصلاة والسلام لا تنكح المرأة على
خالتها ولا على عمتها هذى احاد - [00:22:00](#)

لكنها افادت عند اهل الايمان العلم بها والعمل بمقتضاها ما ردها اهل الايمان بكونها جاءت من طريق ولم يفرقوا بين انها في باب
العمل غير ذباب الاعتقاد الجميع واحد لاننا امنا ان السنة هي الوحي الثاني - [00:22:16](#)

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه ي قوله عليه الصلاة والسلام نعم وهو نظير خبر الذي اتى مسجد قباء واحذر ان القبلة تحولت الى
الکعبه فاستداروا اليها وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم يرسل رسلاه احادا. ويرسل كتبه مع الاحاد. كل هذه ادلله. على انهم -
[00:22:37](#)

لم يفرقوا اخبار الاحادي وغيرها وان الناس المرسل اليهم قبلوا الرسول صلی الله عليه وسلم ارسل احادا دل على انه من ارسلهم
صادقين هذا يبين بدعة التفريق بين نصوص الاحاد - [00:23:03](#)

المتواتر لدلالتها على الاعتقاد وعلى غيره ولم يكن المرسل اليهم يقولون لا نقبله لانه خبر واحد. وقد قال تعالى هو الذي ارسل رسولا
بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:23:22](#)
فلابد ان يحفظ الله حججه وبيناته على خلقه. لان لا تبطل حججه وبيناته ولها فضح الله من كذب على رسوله صلی الله عليه وسلم
في حياته وبعد وفاته. وبين حاله - [00:23:43](#)

من الذين كذبوا على النبي في حياته وبعد موته يتوضعون الذين كذبوا على النبي في حياته اهل الدنيا ارسلني الرسول وهو لم
يرسله الرجل الذي ارسله النبي صلی الله عليه وسلم يأتي - [00:24:02](#)

اقوام بينه وبينهم وحشة لما جاء في الطريق رجع قال منعوني هل استمر كذبه ولا فضح بعد النبي عليه الصلاة والسلام الكاذبون
الوظاعون من كذب على النبي في حياته مسيلة الكذاب - [00:24:23](#)

انا ترى اشركت بالامر مع محمد في هالرسالة كذبه النبي في حياته الذين كذبوا على النبي بعده والوظاعون الكاذبون على مختلف
مناهي دواعي وضعهم وبين كذبوا مع الرسول بل هو منهم من ادنى منهم - [00:24:45](#)

حتى الثقة روى رواية وهم فيها بيض الله لسنة النبي عليه الصلاة من افاد المحدثين والحفظ ما ميزوا حديثه حتى افنى هؤلاء
علماء الحديث اعمارهم افتوها بتنتقية وتصفية حديث النبي - [00:25:11](#)

وما زال العقلاء كل ملة يتعجبون على عنایة علماء الحديث في الفاظ حديث النبي عليه الصلاة الصلاة والسلام وتنقية وتصفيتها من
ولا يستطيع احد ان ينسب الى النبي ما لم يقله - [00:25:43](#)

فضلا عن القرآن حاولوا لكن عجزوا في القرآن وعجزوا في ماذا لما بيض الله عز وجل بهذين المصدرین من الحفاظ يحفظون الفاظه

ويحفظون ايضا معانيه نعم ولهذا فضح الله من كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته - 00:26:02 وبين حاله للناس. قال سفيان بن عيينة ما ستر الله احدا يكذب في الحديث. وقال عبدالله بن المبارك لو هم رجال في السحر ان يكذب في الحديث لاصبح الناس يقولون فلان كذاب. عندكم في السحر ولا في السجن - 00:26:28 سحر متى الليل الذي اشد ما يكون فيه الليل سوادا لو هم هام ان يكذب على النبي اما في قلبه النتيجة ان الله جل وعلا كفيل بان يفضحه كيف يفضحه الله ؟ - 00:26:50

لهؤلاء الصيارة فهو بسيط الدراهم تودي فلوس مغشوشة ورقية او او من ورق من فضة او من من ذهب الى اهلها ينطلي الفسخ عليهم والتزوير الحديث هم علماء حديث النبي - 00:27:09 لا ينطلي عليهم ذلك ولما دخل الامام ابو عبد الله البخاري بغداد وانبهر الناس بحفظه اعتبره اهل الحديث فركبوا عليه مئة حديث بمئة اسناد هذا على هذا فقرأوها عليه الاسند المركبة - 00:27:35 وهو يستمع حتى اتموا مئة قالوا ما تقول فيها يا محمد ابن قال قلتكم كذا فيما اعاد احاديثهم مركبة والصحيح فيها كذا ارجع كل اسناد الى حديثه لتعلموا ان هؤلاء - 00:28:04

والاقامته نفرض ان حديث النبي طرأ عليه ما طرأ من التحرير والتغيير والتبدل وان طلى ذلك على الناس كيف يعبدون ربهم كيف يصلون الصلاة ما جاءت في القرآن الا في اوقاتها وفي - 00:28:23 انواعها اما في صفتها ما جاءت في جاء فيها الرکوع والقيام لو انطلى هذا على اهل الایمان بطلت الشريعة اذا قولهم لا نقبل باخبار الاحد في باب علم ولا في باب اليقين هذا طاغوت - 00:28:50 رد لاكثر الشريعة وخبر الواحد وان كان يحتمل الصدق والكذب. ولكن التفريق بين صحيح الاخبار وسقيمه لا يناله احد الا بعد ان يكون معظم اوقاته مشتغل بالحديث والبحث عن سيرة الرواية ليقف على احوالهم واقوالهم - 00:29:13 وشدة حذرهم من الطغيان والزلل. وكانوا بحيث لو قتلوا لم يسامحو احدا في كلمة يتقولها يتقولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا فعلوهم بانفسهم ذلك. وقد نقلوا هذا الدين اليه - 00:29:40 كما نقل اليهم فهم يذكروا الاسلام وعصابة الایمان. وهم نقاد الاخبار وصيارة الاحاديث. فاذا وقف المرء على هذا هذا من شأنهم وعرف حالهم وخبر صدقهم وورعهم وامانتهم. ظهر له العلم فيما نقلوه - 00:30:00

من يعني بهم رحهم الله يعني بهم علماء ومعنا يذكروا الاسلام في مقدمة وطلعات جيش الاسلام اصلها كلمة فارسية الشيء مقدمه فهو لاء العلماء علماء الحديث هم يذكروا الاسلام ولهذا الامام احمد سئل عن الفرقة الناجية - 00:30:24 حديث الافتراق كلها في النار الا واحدة قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم الذين افترو اعمارهم وشاربت عوارضهم حديث النبي عليه الصلاة والسلام روایة له ودرایة وخبرا - 00:30:53

بمعانيه نعم ومن له عقل ومعرفة يعلم ان اهل الحديث لهم من العلم باحوال نبيهم صلى الله عليه وسلم. وسيرته واخباره ما ليس لغيرهم به شعور. فضلا ان يكون معلوما لهم او مظنونا. كما ان النحات عندهم من اخبار - 00:31:13 بويه والخليل واقوالهما ما ليس عند غيرهم. وعند الاطباء من كلام بقراط وجاليوس ما ليس عند غيرهم وكل ذي صنعة هو اخبر بها من غيره. فلو سألت البقال عن امر العطر او العطار - 00:31:39 عن البز ونحو ذلك لعد ذلك جهلا كثيرا. البز وشو القماش لو سألت العطار عن البز وسألت البزار عن العطر يضحكون متك واقرب مثال لها اذا وجعل بطنك وبين تروح - 00:31:59

الصناعية يسونون لك خراطة طيب اذا خربت سيارتكم وتوديها للتخصسي يوضحك منك العقلاء كما انك اهل كل صنعة هم اخبروا بها فان اهل الحديث هم اخبر الناس وادراهم سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:24 اطري رحمه الله سببويه والخليل من الخليل صاحب المالكية انتم في السودان على مذهب قليل ها يعني بالخليل هو الخليل ابن احمد الفراهيدي العالم المشهور فان اشهر العلماء العربي اخيل ابن احمد وسيبويه - 00:32:49

وغيرهم من المشاهير لكن هو ذكر من باب التنفيذ وذكر في الطب صوت ليموس ومن هؤلاء فلاسفة ذكرنا ان الفلسفة كم قسم اربعة اقسام اشنعها الفلسفة الالهية كبيرها اراستو هناك الفلسفة - [00:33:15](#)

الالحائية بالاحياء الكيميا والعناصر منها هؤلاء الاطبا المشاهير هناك الفلسفة الاخلاقية كبيرها افلاطون هناك الفلسفة الرياضية كبيرها في ذا ولكن النفاذه قد جعلوا قوله تعالى مستندا لهم في رد الاحاديث الصحيحة - [00:33:45](#)

فكما جاءهم حديث يخالف قواعدهم وارائهم وما وضعته خواطرهم وافكارهم ردوه كمثله شيء. تلبيسا منهم وتدييسا على من هو اعمى قبل اصحابهم. وتحريفا لمعنى الآية عن مواضع لكن هذا لا ينطلي على اهل الایمان - [00:34:27](#)

فينطلي عليهم ذلك وهم انما اخذوا بآية الشورى لا اخذا بما جاء في القرآن وانما لأنها وافتقت بدعتهم. ما بدعتهم بدعتهم نفي الصفات ما القانون الذي بنوا عليه نفي الصفات - [00:34:52](#)

لان لا تشابه صفات المخلوقين ليه ؟ قال لأن الله قال ليس كمثله ونحن نوافق على المقدمة لكن ما نوافق على النتيجة. نعم الله ليس كمثله شيء ليس معنى هذا ان الله ليس له صفات يتصرف بها - [00:35:12](#)

هذا من ابتداعكم انتم من تدليسكم وتلبيسكم في كلام الله بحمله على غير معناه نعم ففهموا من اخبار الصفات ما لم يريد الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا فهمه احد من ائمة الاسلام انه يقتضي - [00:35:30](#)

اثباتها التمثيل بما للمخلوقين. ثم استدلوا على بطلان ذلك بليس كمثله شيء. تحريفا للنصين ويصنفون الكتب ويقولون هذا اصول دين الاسلام الذي امر الله به وجاء من عنده. ويقرأون كثيرا من القرآن ويفوضون معناه الى الله تعالى. من غير تدبر لمعناه الذي بينه الرسول صلى الله - [00:35:48](#)

عليه وسلم. واحذر انه معناه الذي اراده الله. هذه الجملة عظيمة يقرأون القرآن لكن لا يقررون بما فيه من الدلاله على صفات الله الرحمن على العرش استوى. جاءت في القرآن في كم موضع - [00:36:18](#)

سبعة مواضع عرفوها فقالوا الله استولى على العرش ما قبلوا بهذا النص الذي جاء في سبع مواضع الله قال وجاء ربكم والملك اثبتوا مجنيا للملك ونحو مجني الله الله اثبت علوه في مواضع نفوا علو الله - [00:36:37](#)

اخذوا من القرآن ما يريدون وحرفو المعاني التي تختلف اصولها هنا تنبئه على كلمة يريدها جمع من المفسرين في قول الله جل وعلا في الشورى ليس كمثله شيء انهم يقولون الكاف في قوله كمثله - [00:37:01](#)

زائدة هذا غلط ليس في كلام الله عز وجل زائد ما في كلام الله انما هو لمعنى ايش قالوا الزائدة؟ قالوا لأن الكلام يستقيم. ليس مثله شيء قالوا الكاف هنا زائدة - [00:37:22](#)

منهم من يلطفه بانها نقض هذا اهل الاسلام بل هذا تأكيد لهذا النفي تأكيد للنفي وليس في كلام الله حرف ولا كلمة زائدة وقد ذم الله تعالى اهل الكتاب الاول على هذه الصفات الثلاث. وقص علينا ذلك من خبرهم. لنعتبر ونزجر - [00:37:44](#)

عن مثل طريقتهم. من اهل الكتاب الاول اليهود والنصارى بان ما في شريعة ابراهيم ذهب لم يبقى من كلام الله شيء في شريعة ابراهيم الا المعاني بقي بعضها عند العرب - [00:38:11](#)

حتى جاءت شريعة موسى جاءت شريعة عيسى ما بقي فيها من كلام الله ما بقي هذى المعاني الثلاث ما هي كما قال الشيخ انهم يفوضون معناه يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:38:29](#)

ويشبهون ويلبسون في كلام الله نعم وقال تعالى افتقطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله هذه الصفة الاولى يحرفونه من بعد لكلام الله اما باللفظ قال الله قلوا حطة قالوا حمضا - [00:38:49](#)

او بالمعنى قالوا معنى استولى المعنى الثاني انهم يجعلون القرآن مجرد امامي التلاوة لا يشتمل على معنى. وهذا هو حقيقة مذهب من اهل التفويض ان القرآن للتعبد لا يقرأ شوفوا من اثار انه للتعبد - [00:39:24](#)

لا يقرأ الا في المناسبات فابتعدوا من المناسبات الماتم اذا مات لهم ميت او تجمعوا يقرأون ختمة للميت القرآن فكلام الله في المناسبات عند حفل يقدمون به وعند موت يقرأون فيه القرآن ويهجرون تلاوة في بقية حياتهم - [00:39:46](#)

و عملا به واحتكماما اليه الى ان قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون والاماني التلاوة المجردة التي لا معنى فيها نعم ثم قال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم ثم يقولون هذا من عند الله - 00:40:11

يشتروا ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل هذه الصفة الثالثة التي دمهم الله عليها انهم اتحلوا كلاما فنسبوه الى الله وجعلوه من دينه وليس من دينه - 00:40:45

كما يفعله هؤلاء بان ينسبون الى الله انه لا ينزل ولم يستوي على عرشه ولا يجيء ولا يغصب ولا يرثي ولا يحب ولا يكره مع ان الله ذكرها لنفسه وذكرها له اعرف الناس به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:41:09

نسبوا الى الله ما ليس منه كما فعل اولئك لما نسبوا الى الله كلاما قالوا انه من كلامي وهو من تحريفهم نعم فذمهم على نسبة ما كتبوه الى الله. وعلى اكتسابهم بذلك. فكلا الوصفين ذميم. ان ينسب الى الله ما ليس - 00:41:26

من عنده وان يأخذ بذلك عوضا من الدنيا مالا او رياضة. نسأل الله تعالى ان يعصمنا من الزلل في القول العمل بمنه وكرمه نسأل الله ذلك. نعم ويشير الشيخ رحمة الله تعالى بقوله من الشرع والبيان وجميع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:47

من الشرع والبيان كله حق. نعم الى ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان شرع ابتدائي وبيان لما شرعه الله تعالى في كتابه العزيز وجميع ذلك حق واجب الاتباع. هذا التقسيم يفيد الفهم - 00:42:12

والا ليس تحته طائل قال ان الشرع الذي جاء بهن بنوعان شرع ابتدائي شرع بياني البياني مثل ايش مثل بيان ما جاء في القرآن مجملأ وشرع ابتدائي في اشياء لم تأتي في القرآن جاء بها النبي عليه الصلاة - 00:42:32

جاء بها النبي عليه الصلاة انما الاعمال بالنيات اه الشرع البياني لما جاء مجملأ القرآن فسره النبي والشرع الابتدائي ما لم يأتي بالقرآن وجاء به النبي عليه الصلاة وتأملوا في - 00:43:02

المواريث في احكام الطلاق جاء القرآن بهما تفصيلا وجاءت السنة بها تكميلا الصلاة الصيام والزكاة والحج جاء في القرآن مجملأ وجاء في السنة مفصلا مفسرا ولهذا شوفوا القرآن اجمل الله جل وعلا - 00:43:21

المواريث فيكم اية ها بس ثلاث كنا اربع في اربع ايات السنة جاءت بالتفصيل لكن جاء مجملأ ولهذا من جوامع كلام النبي عليه الصلاة والسلام في المواريث قوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض - 00:43:52

لاهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر جاءت تكميل والتكميل هذا من البيان كما جاءت في الشريعة حكم الابتدائي نعم وقوله واهله في اصله سواء والتفاضل بينهم بالحقيقة ومخالفة الهوى وملازمة الاولى - 00:44:14

وفي بعض النسخ بالخشية والتقوى بدل قوله بالحقيقة. ففي العبارة الاولى ففي العبارة الاولى يشير الى ان الكل مشتركون في اصل التصديق ولكن التصديق يكون بعضه اقوى من بعض واثبت. كما تقدم تنظيره بقوة البصر وضعفه. وفي - 00:44:42

اخرى يشير الى ان التفاوت بين المؤمنين باعمال القلوب. واما التصديق فلا تفاوت فيه. والمعنى الاول اول واظهر قوة والله اعلم بالصواب. وش رايكم بكلامه يوافقونه عليه يوافق الشرح على كلامه - 00:45:06

نظيره نوافقه ها لا نوافقه بان الایمان هو التصديق. لكن هل توافقونه بان اهل الایمان في اصله سواء كذلك هذا لا نوافقه به فانه رحمه الله جنح مجنح ما تريديه في معنى الایمان انه التصديق - 00:45:31

ان كان كلامه السابق متعدد بين التصديق والاقرار اما ان يقول ان اهله في اصله سواء باختلاف التصديق هذا لا يسلم له من كل وجه نعم قد يسلم له في بعض الوجوه من جهة التنفيذ النور - 00:45:57

تخالف نظرات الناس اليهم وهذا يسمى عند المناطق بالمشك النور ظد الظلمة ولا لا لكن هل نور الشمس مثل نور القمر تركه في النور لكن تشكيك هذا النور في ان في الشمس اوضح - 00:46:14

في القمر هل نور القمر مثل نور اللمة النور اللمة مثل نور الجمرة اذا هو النور في الاربع وشو؟ مشكك بعذه اظهره من بعض وبعضه اقوى من بعض لكن هذا - 00:46:34

تشكيك لا يعني ان الایمان كذلك اصل الایمان هو اقرار بالله نعم الناس في الاقرار بالله ليسوا سوا. منهم من اقراره بالله ثابت ويقينه

بالله صادق ومنهم من يقينه بالله - 00:46:51

ولهذا ان بنى على قولهم الفاسد ان اهل الایمان في اصله سواء ان ايمان ابي بكر وايمان افسق الناس واحد وحاشى ان يكون كذا قال اجتمعوا في اصل الایمان اللي هو ضد الكفر نقول هذا ما يكفي - 00:47:14

ما يكفي انهم اجتمعوا في ان الاصلي ما ضد الكفر يتساون في اصله نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن قال الشارح رحمه الله مسألة يسمونها الولاية ويلتحق بها اصل يسمى الكرامة - 00:47:31

المتأخرن في تصانيف التوحيد والاعتقاد يجعلون هذه الولاية والكرامة اخر مباحث العقيدة بعد الصحابة والشارع سيرجع اليها مرة اخرى مقدمة هنا لما قدمها الطحاوي والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن نعم قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

الذين - 00:47:58

امنوا وكانوا يتقوون الاية الاولى من الولاية بفتح الواو التي هي ضد العداوة. وقد قرأ حمزة ما لكم من ولائهم من شيء. بكسر الواو والباقيون بفتحها. فقيل لها لغتان وقيل بالفتح - 00:48:28

بالفتح النصرة وبالكسر الامارة. قالت زجاج وجاز الكسر. لأن في تولي بعض القوم بعضا جنسا من الصلة والعمل وكل ما كان كذلك مكسور. مثل الخياطة ونحوها. هذه من الكسae رحمه الله - 00:48:52

نوع توفيق كل ما جاء في كسر اوله فهو من جهة الصناعة والعمل فللاحة زراعة خياطة تجارة اولها وشو مكسور قال ومثلها آآ ولاية كيف ذلك؟ قالوا في الولاية لما كان في تولي - 00:49:14

بعضهم بعض كانت من جنس العمل نوع توجيه اما الاشهر ان الولاية بالفتح هي النصرة المحبة الموالة والولاية بالكسر هي الامارة الامارة والرئاسة نعم هذا في معنا الولاية لغة انها من الولاية بالفتح - 00:49:40

من الولاية بالكسر نعم المؤمنون اولياء الله والله تعالى ولهم. قال تعالى الله ولـي الذين امنوا يخرجون والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجون من النور الى الظلمات الاية وقال تعالى ذلك بـان الله مولـي الذين امنوا وـان الكافـرين لا مـولـي لهم - 00:50:07
والمؤمنون بعضهم اولياء بعض. قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء الاية وقال تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهـدوا بـامـوالـهم وـانـفسـهم في سـبـيلـ الله والـذـين اوـوا وـنـصـرـو اـولـئـك بـعـضـهم اـولـيـاء بـعـض - 00:50:46

الـى اـخـرـ السـوـرـة وـقـالـ تـعـالـى اـنـما وـلـيـكـمـ الله وـرـسـوـلـه وـالـذـين اـمـنـوا ذـيـنـ يـقـيـمـونـ الصـلـاـة وـيـؤـتـونـ الزـكـاـة وـهـمـ رـاكـعـونـ. وـمـنـ يـتـولـىـ الله وـرـسـوـلـهـ هوـ الـذـين اـمـنـوا فـانـ حـزـبـ اللهـ هـمـ الغـالـبـونـ - 00:51:18

اشتملت هذه الآيات على ثلاث مسائل المسألة الاولى ان الله ولـيـ المؤـمنـين وـمـعـنـا ولـيـهـمـ ايـ يـحـبـهـ وـيـنـصـرـهـ وـيـؤـيـدـهـ الله ولـيـ الذـين اـمـنـوا انـما وـلـيـكـمـ اللهـ وـلـهـذاـ معـنـىـ الـوـلـاـيـةـ اـعـظـمـ وـاعـمـ منـ معـنـىـ المـحـبـةـ - 00:51:46

بلـيـ المـحـبـةـ وـالـنـصـرـةـ وـالـتـأـيـدـ المـسـأـلـةـ الثـانـيـةـ انـ المؤـمـنـينـ يـحـبـونـ اللهـ فـهـوـ وـلـيـهـمـ ايـ مـحـبـوـبـهـ وـمـعـبـودـهـ الـذـيـ يـنـصـرـونـ دـيـنـهـ وـيـنـصـرـوـنـ اـولـيـاءـهـ المـسـأـلـةـ الثـالـثـةـ انـ المؤـمـنـينـ بـعـضـهـمـ اـولـيـاءـ بـعـضـ - 00:52:16

ايـحـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ وـيـنـصـرـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ لـمـاـذـ؟ لـانـ هـذـهـ الـوـلـاـيـةـ مـبـنـاـهـاـ عـلـىـ مـحـبـةـ اللهـ وـوـلـاـيـتـهـ وـلـهـذاـ قـرـرـ الـعـلـمـاءـ وـمـنـهـ الشـيـخـ المـجـدـ انـ الـوـلـاءـ وـالـبـرـاءـ هـوـ قـاـعـدـةـ الدـيـنـ لـاـ يـمـكـنـ انـ يـقـومـ دـيـنـ الـاـسـلـامـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ الـوـلـاءـ وـالـبـرـاءـ. الـوـلـاـ لـمـنـ؟ لـهـ - 00:52:40

لـرـسـوـلـهـ لـلـمـؤـمـنـينـ وـالـبـرـاءـ مـمـنـ مـنـ الـكـفـرـ وـالـشـرـكـ وـاـعـدـاءـ رـسـلـهـ وـمـنـ الـكـافـرـينـ وـالـتـحـقـقـ بـالـوـلـاءـ مـحـبـةـ الـمـؤـمـنـينـ وـالـتـحـقـقـ بـالـبـرـاءـ الـبـرـاءـ مـنـ اـهـلـ الـمـعـاصـيـ تـأـتـيـ اـنـهـمـ بـيـارـيـهـمـ مـنـ وـجـهـ وـنـحـبـهـمـ مـنـ وـجـهـ - 00:53:06

نـتـبـرـأـ مـنـهـمـ فـيـ مـعـاصـيـهـ وـنـحـبـهـمـ فـيـ مـاـ مـعـهـمـ مـنـ الـاـیـمـانـ هـذـاـ قـاـعـدـةـ الدـيـنـ وـالـتـيـ لـلـاسـفـ الشـدـيدـ فـيـ الـاـزـمـانـ الـمـتـأـخـرـةـ يـحـاـوـلـ انـ يـهـزـوـنـ مـنـ هـذـهـ القـاـعـدـةـ وـانـ تـعـطـلـ الـادـلـةـ مـنـهـاـ حـتـىـ وـجـدـ مـنـ الـمـنـهـزـمـينـ - 00:53:30

مـنـ يـخـشـيـ انـ يـسـمـيـ الـكـافـرـ بـالـكـافـرـ نـسـمـيـهـ فـيـ غـيـرـ الـمـسـلـمـ الـاـسـلـامـ مـاـ هـوـ؟ هـوـ الـاـسـتـسـلـامـ لـهـ بـالـتـوـحـيدـ وـالـخـلوـصـ لـهـ الـطـاعـةـ وـالـبـرـاءـ مـنـ اـهـلـ الـشـرـكـ وـاهـلـهـ لـوـ قـالـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـلـمـ يـتـبـرـأـ - 00:53:50

مـنـ الـمـعـبـودـاتـ مـعـ اللهـ لـمـ يـنـفـعـهـ قـوـلـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ فـمـنـ يـؤـمـنـ فـمـنـ يـكـفـرـ بـالـطـاغـوتـ وـيـؤـمـنـ بـالـلـهـ. فـقـدـ اـسـتـمـسـكـ بـالـعـرـوـةـ الـوـثـقـىـ لـاـبـدـ مـنـ

هذا مع هذا مقتضى لا الله الا الله - 00:54:11

نعم وهذه النصوص فهذه النصوص كلها ثبت فيها موالاة المؤمنين بعضهم البعض وانهم اولياء الله وان الله ولهم وموالاهم. فالله يتولى عباده المؤمنين فيحبهم ويحبهم ويرضى عنهم ويرضى عنهم. ومن عادى له ولها فقد بارزه بالمحاربة. وهذه الولاية -

00:54:26

وهذه الولاية من رحمته واحسانه. ليست كولاية المخلوق للمخلوق ل حاجته اليه. نعم ما فرق بين ولاية الله وولاية المخلوقين الفرق ان ولاية ان ولاية الله هي من رحمته واحسانه ولطفه بعده - 00:54:56

هي ليست ولاية حاجة اما المخلوق يوالى المخلوق الاخر لمصلحة حاجة فان كانت لليه فهى اعظم المقامات وان كانت في الدنيا فهذا لا يجدى على اهله شيئا يوالى يحب لمصلحة وظيفة - 00:55:20

انتداب لم يمدح هذى هي ولاية للمؤمن ما يجدى ولا يثاب عليها عند الله اذا كانت متحمظة لله صار الثواب عليها في الدنيا وفي الآخرة ويتدخل هذا وهذا عناء وقد تكون المصلحة ظاهرة - 00:55:40

وتبني عليها عناء محبته وموالاته ومعاداته وبغضه في قلبه انسه في لسانه نفتح المجال للاسئلة الاذان. نعم في شيء الاخوان سم والله مشهورة اما صحتها ما ادرى هذى مشهورة وحصل نظائر مع غير البخاري - 00:56:07

ها والله واحد يرد عليهم بمثل هذا ان الرسول مبلغ من الله الكلام في ثبوته عن الرسول انه ما جاء الا من طريق واحد وخلاصة ما يقال نعم الخبر اذا جاء من اكثر من طريق تعزز - 00:56:44

الثقة به اذا جاك واحد قال ترى الشمس كاسفة وجاءك ثانى تعزز الخبر عنك ولو كان الذي جاء الاول عنك صادق هذا من جهة التعزيز لا من جهة رد خبر الاول ورد خبر الثاني - 00:57:12

الله اعلم نعم موالاة العبد للعبد لمصلحة اذا كانت لمحض الدنيا ادت للنفاق اشهد ان لا الله الا الله الصف الاول ان شاء الله اشهد ان لا الله الا الله - 00:57:27

وانا اشهد ان محمدا رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول لا قوة لا حول ولا قوة الله اكبر الله لا الله الا الله الصلاة القائمات محمد - 00:58:17

خزي الدنيا وعذاب نعم ما يسمع الصوت ما باقي الا ائمه الا يدخل بثمه الله يحسن اليك الزوجة اذا كانت كافرة ايه كذلك الوالدين نعم. كيف يكون الولاء والبراء هنا الفرق بين الحب الطبيعي - 01:00:24

والحب العبادي فان حب الزوجة كانت على غير ملة زوجها ما دام انه لم يتجاوز الحب العبادي فهذا مأذون فيه اخذ الوالدان وكذا الاولاد. ما دام لم يتجاوز الحب الطبيعي. لم يتجاوز الحب الطبيعي - 01:00:52

ومن ذلك حب المال فان حب المال اصله طبيعي طبعي لكن هذا الحب اذا تقدم على طاعة الله فحمله حب المال على استحلال الحرام خرج بهذا الحب الى مرحلة عبادية - 01:01:13

ان استحکم عليه صار مشركا بهذه الصفة هكذا يقال في حب الزوجة وحب الوالدين اذا انتقل من كونه طبيعي طبعي الى عبادي فيه تعظيم وفيه خضوع انتقل الى اه العبادة - 01:01:36

ولهذا كلامهم في معنى العبادة يدور على هذا الاصل فان العبادة هي الذل هو الحب والحب وكلما كمل الذل وكلما كمل الحب كلما كمل في العبادة يقول الشيخ رحمة الله في التدميرية - 01:01:56

والعبادة هي كمال الحب كمال الذل ابن القيم يقول في انه نية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان - 01:02:16

ومداره بالامر امن رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان الله المستعان نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فهذه النصوص كلها ثبت فيها موالاة المؤمنين بعضهم البعض وانهم اولياء الله وان الله - 01:02:39

ولهم وموالاهم. فالله يتولى عباده المؤمنين. هذه واحدة هذا الاصل الاول والثانى فيحبهم ويحبونه. هذا الثنائى. نعم. ويرضى عنهم

ويرضون عنه ومن عادى له ولها فقد بارزه بالمحاربة وهذه الولاية من رحمته واحسانه ليست كولاية المخلوق ل حاجته اليه.

لأنه جاء في الحديث الذي - 01:02:59

رواه البخاري وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل من عادى لي ولها فقد

بارزني بالمحاربة لماذا صار معاديولي الله محاربا لله - 01:03:29

لأن الله احب ولية ونصره فكان هذا المعادي لولي الله كالمبراز لله بالعداوة والمحاربة لكن الشأن ليس في من يدعى هذه الولاية بأنه

ولي وإنما الشأن في من يتحققها فيكون حقيقة وواقعا ولها لله سبحانه - 01:03:50

كما يأتي نعم. قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولها من الذل وكبره تكيرا. الشاهد

من آخر سورة الاسراء - 01:04:14

على الفرق بين ولاية الله وولاية المخلوق قوله جل وعلا ولم يكن لها ولها من الذل فان الله عز وجل ليس ولها من حاجة وافتقار الى

هذا الولي ان ينصره - 01:04:34

وانما ولاية الله هي تفضل واحسان على المخلوق اما ولاية المخلوق للمخلوق ففيها حاجة وفيها نقص وهذا متبرا منه

والله جل وعلا نفى ان يكون لها ولد وحدانيته - 01:04:50

لكمال احاديته ونفى ان يكون لها شريك لكمال وحدانيته ونفى ان يكون لها ولها من الذل. لكمال غناه واستغنائه عن خلقه نعم. فالله

تعالى ليس لها ولها من الذل. بل لله العزة جميعا. خلاف الملوك وغيرهم من - 01:05:12

من يتولاه لده وحاجته الى ولها ينصره والولاية ايضا نظير الايمان. فيكون مراد الشيخ رحمة الله ان اهلها في اصلها سواء. وتكون

ليلة وناقصة. وشلون هالكلام هذا يقول ان الولاية مثل الايمان. نقول الولاية من اثر الايمان - 01:05:34

ولهذا نرتب على هذا تقسيم اقسام الناس في الولاية وهم ينقسمون الى ثلاث اقسام قسم لهم الولاية الكاملة وهم رسول الله عليهم

الصلاوة والسلام وصحابة رسول الله وكن من المؤمنين - 01:06:00

لهم ولاية ايش كاملة وقسم لهم عداوة كاملة. وهم اعداء الله واعداء رسليه من عموم الكافرين والملحدين واليهود والنصارى نعادي

اعتقادهم ودينهم قسم ثالث لهم ولاية من وجه وعداوة من وجه اخر - 01:06:22

والولاية لايمانهم. وتوحيدهم وصلاتهم العداوة والبراءة لاما كان فيها من المعاصي والكبائر كل بحسبه فهو لاء اجتمع فيهم ولاية

من واجب وعداوة من وجه طيب المنافق وش له عداوة مطبقة. نعم - 01:06:48

اذا علمنا المنافق وتيقنا منه كعبد الله ابن ابي فله العداوة الكاملة لكن اذا كان المنافق مستترها سنعامله بالظاهر نواليه على ما ظهر من

الايام ونعاديه على ما ظهر من التخلف عن هذا الايمان - 01:07:13

ولهذا لما جاء المعندرؤن الى النبي عليه الصلاة والسلام قبل منهم واوكل سرائرهم الى الله جل وعلا هذا التفصيل في حال من المنافق

ومثله المستتر ببدعة كفريه او بکفر مستتر به - 01:07:35

حنا مأموريين نفتشه فيبقى على الاصل عداوة من وجه وولها من وجه اخر نعم فالكاملة تكون للمؤمنين المتقيين. كما قال تعالى الا ان

اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي - 01:07:56

الاخرة الذين امنوا و كانوا يتقوون منصوب على انه صفة اولياء الله. او بدل منه او باضمار امده او باضمارهم او خبر ثان لان واجيز

فيه الجر. بدلا من ضمير عليهم. وعلى كل حال هؤلاء - 01:08:23

الذين هم اولياء الله هم الذين امنوا و كانوا يتقوون ولهذا اية سورة يونس هي الاصل في ولاية الله. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا

هم يحزنون لا خوف عليهم في الدنيا ولا في الاخرة ولا هم يحزنون لا في الدنيا ولا في الاخرة - 01:08:45

من هم الذين امنوا و كانوا يتقوون بهذه الجملة مفسرة لمن هم اولياء الله وقد جاء ذكر ولاية الله في غير ما اية لكن هذه الاصل اية

يونس هي الاصل في اولياء الله - 01:09:05

نعم وعلى هذه الوجوه كلها فالولاية لمن كان من الذين امنوا و كانوا يتقوون. وهم اهل الوعد المذكور في ايات الثلاث وهي عبارة عن

موافقة الولي الحميد في محااته ومساخطه ليست بكثرة صوم ولا صلاة ولا تمزق ولا رياضة. عندك تمزق - [01:09:19](#)
ولا تملق تمزق احسن الله لك. اظن الاصوب تملق يظهر شيء بخلاف ما يكون في قصده انه يريد من التملق المدح بالباطل
والبالغة في المدح. بالحق لانها توصل الى - [01:09:46](#)

التملق نعم. وقيل الذين امنوا مبتدأ والخبر لهم البشري وهو بعيد. لقطع الجملة عما قبلها وانتشار الآية وهذا هو الاصح ان قوله جل
وعلا الذين امنوا اذا كانوا يتقوون منصوبة على - [01:10:04](#)

الصفة لا على انها استئنافية من هو ولی الله؟ كل مؤمن تقى فهو لله ولی وهم بهذا يختلفون في درجات الولاية واملاهم ايمانا وتقوى
اكملاهم ولاية واطعفهم ايمانا واطعفهم تقوى اطعفهم ولاية اذا هي - [01:10:25](#)

متدرجة بحسب الولاية وبحسب التقوى والولي لله الذي وافق محبوب الله محصلة ووافق مسخوط الله فابتعد عنه هذا الولي ولها
كانت لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولهم الفوز العظيم يوم يخسر غيرهم - [01:10:48](#)

وهذا يشير الان الى من له ولاية من وجه وعداؤه من وجه ثانٍ. نعم ويجتمع في المؤمن ولا يتم من وجه وعداؤه من وجه كما قد
يكون فيه كفر وايمان وشرك وتوحيد - [01:11:15](#)

وفجور ونفاق وايمان. لا يكون كفر اكبر مع الايمان. انما الكفر ايش؟ اصغر. اصغر ولا يكون شرك اكبر مع التوحيد وانما شرك وتقوى
وفجور التقوى وهو الصلاح الفجور وهو العصيان - [01:11:30](#)

ونفاق وايمان. النفاق هنا وشو؟ الاصل العملي لا الاعتقادي اما النفاق الاعتقادي لا يمكن ان يجتمع الايمان ولها خذوا قاعدة الشرك
الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاعتقادي لا يمكن ان يجتمع مع الايمان بتة - [01:11:48](#)

كالشرق والغرب لا يجتمعان نعم. وان كان في هذا الاصل نزاع لفظي وان كان. وان كان في هذا الاصل نزاع لفظي بين اهل السنة
ونزاع معنوي بينهم وبين اهل البدع. كما تقدم في الايمان ولكن موافقة الشرع في اللفظ. ولكن - [01:12:05](#)

موافقة الشرع في اللفظ والمعنى اولى من موافقته في المعنى وحده قال تعالى لا نقف على هذا نعم موافقة الشرع لفظاً ومعنى اولى
من موافقته المعنى دون اللفظ او في اللفظ دون المعنى - [01:12:27](#)

كما درج على عليه اهل البدع حتى صارت هذه التقسيمات والخلاف بين اهل السنة خلاف اللفظ اذا لم يترتب عليه اصول فاسدة كما
سبق. فان ترتب عليه اصل فاسد او اصول فاسدة فالخلاف ليس لفظيا - [01:12:46](#)

والشارح رحمة الله يريد ان يلطف قول الحنفية بان الايمان قول واعتقاد وان خلافهم مع اهل السنة خلاف لفظي وهذا ليس كذلك بل
حتى في الخلاف لما اخرج العمل عن الايمان هذا خطأ - [01:13:03](#)

هذا في حد ذاته خطأ وان كانوا يرتبون بترك العمل الجزاءات فصار الخلاف يقضي بهذا الاعتبار نقف على هذا الموضع والله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد في شيء يا الاخوان شيخ الله يحسن اليك وان كان في هذا الاصل نزاع لفظي بين اهل السنة -
[01:13:21](#)

الاصل في اه ان يجتمع في الانسان كفر وايمان وشرك وتوحيد وتقوى وفجور ونفاق وايمان استغفر الله العظيم الحنفي رحمة الله
تعالى في شرحه على الطحاوية ولكن موافقة الشارع في اللفظ والمعنى اولى من موافقته في المعنى وحده - [01:13:41](#)

قال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. وقال تعالى قل لم تؤمنوا الاية وقد تقدم الكلام على هذه الاية وانهم ليسوا
منافقين على اصح القولين وقال صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله -
[01:14:14](#)

وعلى الله واصحابه ومن والاه في قول الله جل وعلا وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون الاية في اخر سورة يوسف سبق ان
للسلف فيها معنيان ان للسلف في هذه الاية معنيان الاول - [01:14:45](#)

انه في من امن بربوبية الله واشرك بالوهبيته والثاني انه فيمن وقع منه الشرك الاصغر الالفاظ دون وانها في الاول اظهر كما دل عليه
سياق هذه الاية نعم وقال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خلة منهن - [01:15:06](#)

كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا وفى رواية اذا اؤتمن خان بدل واذا وعد اخلف اخرجاه في الصحيحين. هذا حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص - [01:15:41](#)

من هما حديث عبد الله عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم اربع من كنا نافقا حالصا والحديث دليل على النفاق العملي الذي لا يخرج من الملة بل صاحبه في طائلة الوعيد - [01:16:03](#)

اشكل في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام اربع من كان منافقاً منافقاً حالصاً من اهل العلم من عمل هذا الحديث على احاديث اخرى. حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [01:16:24](#)

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن يسرق السارق وامثالها ويبيّن الوعيد على عمومه لا يفسر بان لا يستهان به الوجه الثاني قد اشار اليه الحافظ ابن رجب رحمة الله - [01:16:47](#)

كان منافقاً حالصاً قال لا تكاد تجتمع هذه الخصال النفاقية العملية في احد الا وهو مغموم اجتمعت كلها ما هو بيقع مرة منه الاخال بالوعد ومرة يغدر ومرة يكذب ومرة - [01:17:05](#)

لا يفي اجتماعها على جهة الديمومة لا تكون نعم قال لا والله وفي رواية اذا اؤتمن خان بدل واذا وعد اخلف اخرجاه في الصحيحين. وحديث شعب الایمان تقدم. وقوله صلى الله عليه - [01:17:29](#)

وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. كل الاحاديث هذى دلت على ان الایمان يضعف. حتى لا يبقى منه الا القليل وانه يقوى شعب الایمان حديث - [01:17:54](#)

الایمان بعض وستون وفي رواية بعض وسبعون لعة اعلاها قول لا والله الا الله اماتة الاذى من الطريق والحياة وشعبة من الایمان كلها تدل على تفاضل اهل فيه فقد يضعف الایمان - [01:18:12](#)

وكونه يضعف لا يعني ان صاحبه يخلد في النار ليست له العداوة الكاملة من وجه كحال الكافر والا لزم من ذلك الظلم الفاجر والعاصي بالكافر لا يستويان في وعيه الله - [01:18:29](#)

ولا في معاملة اهل الایمان لهم. نعم علم ان من الایمان اقل القليل لم يخلد في النار وان كان معه كثير من النفاق فهو يعذب في على قدر ما معه من ذلك - [01:18:49](#)

ويخرج من النار. هذا الكلام مجمل وهو ان هؤلاء ان عذبوا وبهذا النحو والا فقد تستوعبهم رحمة الله لانهم تحت مشيئة في قول الله جل وعلا في ايتى النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:19:05](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن وما دون الشرك من جنس الذنب تحت مشيئة ان عذب من من عذب من هؤلاء اهل الذنب فلا يعذبهم على جهة التخليل وكذلك في قاتل المؤمن - [01:19:25](#)

وعدوانا كما قال ابن عباس والله ليغذبناه شهراً كاماً عباس يسر والله ليغذبناه الله لم يقل ابن عباس الله عنهم يعذب عذاباً يليق بهذه الجريمة التي قارفها في قتل - [01:19:43](#)

ظلموا وعدوانا الطاعات من شعب الایمان والمعاصي من شعب الكفر وان كان رئيس شعب الكفر الجحود ورئيس شعب الایمان التصديق. اما ان رئيس الایمان التصديق فسبق انه ليس بسديد غلط - [01:20:06](#)

انما رئيس شعب الایمان الاعتقاد وهو الاقرار ليس مجرد التصديق ما علاقة هذا المباحث انتهى منها الشارع فلماذا اعادها مرة اخرى التكرار يعلم الشطارها ها يا محمد اعادها لعلاقتها بمن لهم ولاده من وجه - [01:20:28](#)

عداوة من وجه بمناسبة عودها مرة اخرى لهؤلاء الذين لهم عداوة من وجه بما قرأوه من الذنب او من تخلفهم عن الواجبات ايه كافر يبغضه لما قام به من لا تبغضوا شحمه - [01:21:08](#)

ولا لحمه شعره ولا عظمه والدليل انك انما تبغض ما قام به من الكفر انه بمجرد ما يؤمن تنقلب العداوة الى لو كانت العداوة متوجهة الى شحمه ولحمه وعظمه وشعره ولو نه - [01:21:37](#)

استمرت انما العداوة على ما قام به موجب العداوة وهو يظهر هذا جلي في زوجتك كانت كافرة تبي لحمها وعظمها وشحتمها ولا لا

نعم فهذا دل على ان البغض لم يتوجه الى - 01:22:00

عينه لحمي ولحمه وانما الى ما قام به كانت لكم يقال لقومهم انا براءاء منكم ما تعبدون من بيننا وبينكم رأى منكم وما تعبدون مما تعبدون تأكيد لي منكم ان البراءة منهم - 01:22:28

انما هي لما قام به من ولها مبرأة مجرد ما يقوم بمجرد ما يزول الكفر عنهم يجب ان تزول هذه البراءة ينقلب الى محبة وولائهم والعداوة للشخص لما قام به من الوصف - 01:22:54

هذه ذات الشحم واللحم واللور والجنس الباب للسؤال الثالث والأخير حتى نكمل النصرة بدون محبة ولاية ناقصة لا تبلغ حد الكفر ان حاطب بن ابي بلنتعة رضي الله عنه ناصر الكفار باخبارهم عن - 01:23:13

النبي اليهم يحدهم حافظ والله ما يحبهم اراد بهذا ان تكون له يد عندهم يراغعون بها قرباته ما يحبهم هو لا يلزم من ذلك ان يكون معها محبة المناصرة من ثمار المحبة - 01:23:45

واما ما يروى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من جماعة اجتمعت الا وفيهم ولی لله لا هم يدرؤن به ولا هو يدرى بنفسه فلا اصل له. وهو كلام باطل فان الجماعة قد يكونون كفارا - 01:24:09

وقد يكونون فساقا يموتون على الفسق. نقد هذا الحديث من ثلاثة وجوه الوجه الاول انه لا اصل له يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا من الاحاديث المكذوبة عن النبي الله عليه وسلم - 01:24:31

نقد من وجه ثاني انهم قد يكون الجماعة كفار اين الولي لله فيهم كلهم كفار يسمون جماعة وقد يكون هؤلاء الجماعة ناس اجتمعوا على شرب الخمر في بد في استراحة في بار - 01:24:48

هذا نقد لمتنه كما في الاول نقد وقوله قوله لا يدرى هو بنفسه ولا يدرؤن به اما الولي يدرى بنفسه نعم قد لا يدرى به الناس وهذا مما يروجه تصويبا لمن يسمونه - 01:25:08

فان الخضر عليه السلام عند الصوفية نبي ولا ولی الصوفية الخظر وشو ليس نبيا لان الولي ارفع عندهم من مقام في برشخ فوق الرسول ودون الولي والخضر قالوا من صفاته انه يأتي - 01:25:35

يعاشره لا يدرؤن عنه هنا يسوغون ان الولي لا يدرى هو عن نفسه لان الولاية عندهم ليس مبناهما على الايمان انما بناهما على شيء يأتي وهي مازا - 01:26:03

وهي الكرامة من وقعت له الكرامة فهو الولي عنده. ومن لم تقع له كرامة ليس بولي واما اولياء الله الكاملون فهم الموصوفون في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - 01:26:21

ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة طيب هل هذه خاصة في الاولياء الكاملين ليس هذا حصر للولاية الكاملة في اية يonus وانما كل من كان مؤمنا تقىا فهو لله ولی - 01:26:40

وهم يتفاوتون في رتبة هذه الولاية ولها لوقا واما اولياء الله تشملهم هذه الاية نعم اولى من يدخل فيها الكمال الاولياء والا قد يدخل فيهم من ليس كاملا وهو الناقص في الولاية - 01:27:08

اذا شاء الله الا يعذبه ما شاء الله الا يعذب هذا الناقص في الولاية بما ارتكب من محظوظ او فعل او بما ارتكب من محظوظ او ترك من واجب اذا سبقت مشيئة الله له بانه لا يعذبه - 01:27:28

صدق عليه هذا الوعد الكريم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون و لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. و لهم الفوز العظيم نعم والتقوى هي المذكورة في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب - 01:27:45

الى قوله اولئك الذين صدقوا و اولئك هم المتقوون. اذا كانت التقوى كذا وهي الايمان لكن هي الايمان خصاله لانه ختم الاية بقول اولئك الذين صدقوا و اولئك هم المتقوون وليس فقط هي الايمان الذي هو قسيم الكفر - 01:28:06

وانما الايمان لما معه من المكملات الايمان درجاته نعم وهم قسمان مقتضدون ومقربون. فالمحققون الذين يتقربون الى الله بالفرائض من اعمال القلوب والجوارح والسابقون الذين يتقاربون الى الله بالنواقل بعد الفرائض. ولها ر بما نقول على هذا الموضوع -

ما من هم اقسام الاولىء اقسام اولىاء الله ثلاثة المقتضون وظالمون لانفسهم كما في قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا هؤلاء المصطافين من عباد الله - 01:29:02

منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى منهم سابقا بالخيرات. هذه درجات واقسام الاولىء ما سبق اقسام الناس تجاه هذه الولاية منهم من له ولاية كاملة ثانية من له عداوة كاملة لا ثمن له ولاية من وجهه وعداوة من وجهه اخر - 01:29:23

يجتمع فيه العداوة والولاية نعم كما في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من عاد لي ولها فقد بارزني بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه. ولا يزال - 01:29:45

عبدتي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. فاذا احبتته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن اني لاعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله. ترددت عن قبض نفس عبدي المؤمن. يكره - 01:30:08

واكره مساعته اللهم صلى وسلم عليه هذا حديث عظيم يسمى بحديث الولي من عادي لي ولها فقد بارزني بالمحاربة وفي هذا خطورة وفظاعة معاداة عباد الله واولىء الصالحين سواء من له سلطة او من ليست له سلطة - 01:30:38

بعض الناس يصرف الحديث اذا من له سلطة لا يا اخوان الحديث اعظم من ذلك مسخرتك واستهزاؤك بالمؤمنين من من معاداتهم ولهذا توعد الله عز وجل بالمحاربة على ذنبين هذا ادهما - 01:31:05

وهو معاداة اولىاء الله. الثاني اكل الربا شناعة الظلم فيه في الاموال المورث للظلم في الاعراف القلوب وما تقرب الي عبدي بشيء بشيء احب الي مما افترضته عليه هذا حال من؟ المقتضى - 01:31:29

كما سبق في حديث ظمام ابن ثعلبة فيبني بكر بن وائل فان زاد على الفرائض النواقل التي من جنسها زادت عندئذ ايش ولاية الله له ولا يزال اي مستمرا - 01:31:50

ان لا يزال من افعال ايش؟ الدوام والاستمرار ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل اي مع الفرائض ما هو ب يأتي بالنواقل ويخلقي الفرائض حتى يحبه الله جل وعلا في قوله عليه الصلاة والسلام فاذا احبتته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها - 01:32:08

ما ترددت في شيء ترددت في خوض نفس عبدي المؤمن لقوله في قبض نفس عبد المؤمن اشارة الى ان هذا ولی لأن هذا النفس هذا المؤمن في نفسه تردد الله عز وجل باخذ نفسه لانه يكره الموت والله يكره ان يسيئه - 01:32:35

فيه ان كل مؤمن فهو لله ولی اهل الوحدة والاتحاد قلبا هذا الحديث على معنى اخر. ولهذا يحفظوه الصوفية هذا الحديث يكرره ويحفظونه ان الله يحل فيه يتحد به بعد ما كانا منفصلين - 01:32:54

او عند ولاتهم انه لا فرق بينهم بل بما شئ واحد وليس معنى ان الله كنت سمعه وبصره وهذا فهم سازج للحديث ان الله يحل به او يكون الله هو سمعه بعينه تعالى الله - 01:33:16

انما تكون جوارحه سمعا وبصرا ويدا ورجلا في محاب الله لا في مساخطه يحفظها الله عز وجل عليه حتى تكون في محبوباته نعم والولي خلاف العدو. وهو مشتق من الولي. وهو الدنو والتقرّب. فولي الله هو من والي الله بموافقته - 01:33:32

والتقرب اليه بمرضاته وهؤلاء كما قال الله تعالى فيهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. رجع مرة اخرى الى بيان معنى الولي انه خلاف العدو - 01:33:56

لان من المعاني ما تتبين بظدها يظهر حسنها الظد. وبظدها تتبين الاشياء. الاشياء وهذا الموضوع كان حقه ان يقدمه في ذلك الموضوع في اول موضوع الولاية او يؤخر الولاية الى هنا - 01:34:16

وقال انها مأخوذة من الولي وهو القرب ولهذا الناس الان يسمون المطر باسماء. من المطر ما هو؟ ولی اي قرب من المطر الاول وينفع الارض كالذي يرضعها شيئا فشيئا ولهذا يقول الناس هذا ولی - 01:34:37

ليس مطراً كثيراً لكنه قرب من المطر الاول وقرب من نفع الناس بهذا المطر الجديد. نعم قال ابو ذر رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لو عمل الناس بهذه الاية لكتفهم - [01:34:58](#)

والحديث فيه مقال لكن معناه صحيح من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب لو عمل الناس بها واوسعتهم في
اتقاء الله. كيف يتقي الله؟ يتمثل امر الله ويجتنب نهيه - [01:35:21](#)

يبادر الى محبوباته. ويحذر ويأذن عن مساقطه وعقوباته المتقوون يجعل الله لهم مخرجاً مما ضاق على الناس. ويرزقهم من حيث
لا يحتسبون. فيدفع الله عنهم المضار تجلب لهم المنافع ويعطيهم الله اشياء يطول شرحها. يطول شرحها من المكافئات والتأثيرات -
[01:35:41](#)

ما ذكره حق وفي قوله من المكافئات والتأثيرات فيها نوع اشتباہ. ما المكافئات المؤمن يظهر الله جل وعلا له من علمه ما يرى ما لا
يراه غيره ولها جاء في الحديث اتقوا فراسة المؤمن - [01:36:07](#)

فانه ينظر بنور الله وليس المكافئات هنا الفيوضات التي يدعى بها اهل التصوف والفتوات التي تفتح عليهم من علم الغيب لا
وفيظارات علوم لا يعرفونها العلم اللدني هذا جنوح الى شطحة - [01:36:27](#)
وصلتهم الى الاتحاد والكفر والتأثيرات كذلك منها تأثيرات نافعة ومنها ما تستخدم للتأثيرات المحرمة ولها ما الفرق بين الكرامة
والخوارق الشيطانية الكرامة اولاً من من الله والخوارق من اين - [01:36:52](#)

الشياطين ثانياً الكرامة تكون لي للمؤمن الذي امن بالرسول اما الخوارق تكون للمؤمن وغير المؤمن للفاجر وللكافر فارق ثالث المؤمن
لا يغتر بالكرامة ولا يفتخرا بها الا على وجه التحدي لمخالف الرسل - [01:37:17](#)
لانها تابعة لمن؟ للمعجزة اما الخوارق فيتحدى بها صاحبها ويفاخر بها الكرامة لا تقع الا عند الحاجة اما الخوارق عند الحاجة كل ما
بغى استعان بشيطانه هياً له الخارق الشيطان - [01:37:45](#)

لا تكون عند الحاجة ولها من المؤمنين من لم تقع لهم كرامات موضوع الكرامة سيأتي له مزيد بيان في اخر هذه الطحاوية الناس
عند الكرامة على ثلاثة احوال منهم من اذا جاءته الكرامة - [01:38:11](#)

لم تجد في ايمانه لان ايمانه كامل مثاله يا اخواني من قيل له انه سيموت غداً المؤمن الكامل ما يستطيع يزيد في عبادته ولا لأ عمله
وعمله نوع ثاني وهذا كما وقع للصحابۃ رضي الله عنهم - [01:38:33](#)
ومنهم من تقع له الكرامة ستزيد في ايمانه اعلم انها من الله فيزداد بها ايماناً وتعلقاً بالله ومنهم من تقع له الكرامة فتغويه وتلهي
ويغتر بها حيث يصاب بما ذهب العجب والغرور - [01:38:55](#)

فهذه الكرامة في حقه ايش؟ منقصة ليست محسنة ويأتي لها ايضاً مزيد بيان في اخر الشرح ان شاء الله نقف على قوله
رحمه الله واقرئهم اه عند الله واطواعهم واتبعهم للقرآن - [01:39:17](#)

نعم ايه الظالم لنفسه المؤمن الذي قارف معصية او تخلف عن واجب من هو الظالم لنفسه تحت مشيئة الله مرت علينا قبل ذلك احد
عشر سبباً مسقطاً للعقوبة. منها عذاب القبر. منها بلايا الدنيا - [01:39:37](#)

منها عرصات القيامة منها النار منها العبور على جهنم واعظم ذلك ارحم رحمة ارحم الراحمين نعم له البشري بالايام قد يعذب
بحسب هذى بحسب هذا الظلم نفسه قد يعذب ليس هذا على جهة - [01:40:07](#)

انه لا بد ان يعذب كل ظالم لنفسه بالنسبة لモالاة الكافرين متى تكون الكفر اكبر؟ ومتى تكون دون ذلك الموالاة تكون كفراً اكبر اذا
شاكلهم في دينهم في عباداتهم هذا كفر اكبر وان لم نعلم ما في قلبه - [01:40:28](#)

وتكون الموالاة كفراً اكبر اذا احبهم لاجل دينهم او احب اهزم المسلمين وانكسارهم كحال المنافقين وتكون الموالاة كفراً اصغر اذا
كانت بمجرد الاعانة والمناصرة ولها مظاهرة الكفار ومعاناة على المسلمين - [01:40:53](#)

يمكن نقسمها الى اربعة اقسام الاول ان تكون المظاهرة كفر اكبر اذا كان فيها مناصرة من كل وجه او كان فيها حب لظهورهم او كان
حباً لانكسار المسلمين الكلية ليس لقوم بينه وبينهم عداوة - [01:41:23](#)

فهذا هو تولي المحرم لقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم
فانه منهم ابن سعدي رحمة الله فسرها بآية سورة الممتحنة - 01:41:47

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء ايش يلقون اليهم بالمودة الحالة الثانية ان يعين المسلم الكافر ظاهره بطلب رئاسة
دنيوية لا انه يحب الكفر او يحب هزيمة الاسلام - 01:42:08

انما لامر دنيوي منصب ولاية مال جاه فهذه على الصحيح انها كبيرة من الكبائر ودليلها حديث حاطب بن ابي بلنتعة رضي الله عنه
فانه كتب الى اهل مكة يخبرهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم - 01:42:33

كان النبي يريد ان يفجأهم ليأخذهم على غر على حين غرة فجاء الوحي يخبر النبي عليه الصلاة والسلام. فارسل النبي المقادد وعلى
بن ابي طالب الى امرأة قال تجدونها ضغينة في روضة خاخ - 01:42:58

هي التي تحمل الرسالة اه اشتدر رضي الله عنهم حتى اتوا اتها على هذه الروضة واذا امرأة عجوز ضغينة كبيرة متوجهة الى
مكة فاناخا بغيرها وقال اخراجي كتاب حاطب الذي دفعه اليك - 01:43:18

ما اعطاني بشيء ما عندى كتاب لها على رضي الله عنه والله ما كذبنا ولا كذبنا لا حنا بتشاذبين عليج ولا كذبنا
رسول الله وسلم والله لتفرجن الكتاب او لا - 01:43:43

ليظهرن شهوة الصدز في عيونهم يفتشونه والعربية ما عليها وشو ؟ عليها سترها وعفافها لما رأت ذلك منهم قالت اليكم تنحوا
فاخذت الكتاب من قعاس شعرها على على هذا الكتاب - 01:44:06

رجع الكتاب بالمرأة فاخبر فدفعاه للنبي صلى الله عليه وسلم استدعى حاطبا فقال ما حملك على هذا يخبرهم بمسير النبي بمسير
النبي اليهم ما حملك على هذا فقال رضي الله عنه والله ما فعلته يا رسول الله شكا في ديني ولا ردة عن اسلامي - 01:44:29

وانما ما من احد من اصحابك الا له على اهل مكة يد اردت ان يكون لي عليهم يد يراعون بها قراباتي قال صدق عليه الصلاة والسلام
لو انه فعله ردة وشك في الاسلام لکذبه الرسول - 01:44:53

اخذت عمر الغيرة والحمية قال فلا اضرب عنقها يا رسول الله قال دعه يا عمر هل تعلم انه من اهل بدر ان الله قال اعملوا يا
اهل بدر ما شئتم فقد غرفت لكم - 01:45:15

لو ان اهل بدر اشركوا يغفر لهم يا جماعة ما يغفر له لو ان ما فعله حاطب يوجب الكفر الاكبر ما شفع له كونه من اهل لان الكفر الاكبر
والشرك الاكبر لا يغفر - 01:45:31

دل على ان ما فعله كبيرة وانه اراد بها منصبا في الدنيا وهو الجah ان يراعي اهل مكة قرابات حاطب الحالة الثالثة ان يظاهر المسلم
الكافر شبه مكره ما هو مكره مئة بالمائة لكن شبه مكره - 01:45:49

فهذا عاصي في المقام الذي له تنصل من اكراه الكفار عليه وغير عاصي المقام الذي هو مكره فيه مثل الان الدول ان لم تفتحوا لنا
اجواءكم نبدأ بكم نضربكم - 01:46:11

بكراة الحالة الرابعة ان يناصر ويظاهر المسلم والكافر يعيثهم ولا يأثم اذا كان مكرها بكرة ليس له من من الكراهة ممدودة هذا على
الصحيح اذا صار مكرها لا مناص له من هذا الاكراه فانه لا شيء عليه - 01:46:30

الا عند الامام احمد رحمة الله في مسألة الاكراه بالايش بالفعل لا بالقول نسأل الله العفو والعافية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا
محمد. ما تبني يمين خلاص هنا الباب - 01:46:57

- 01:47:22